

معرض الكتاب ينهي دورته اليوم.. والمشاركون أكدوا تحملهم تكاليف السفر ونشحن الكتب والإقامة وعانوا الإقبال الضعيف

# ناشرون لـ «الأخبار»: الكويت الأولى في منع الكتاب خليجياً



أحمد محمد إبراهيم



ربيع برو



أحمد الهادي

تحفل المركز الاول في المنع لتليها المملكة المغربية ثم الكويت التي تحفل المركز الثالث في منع الكتاب في العالم العربي. اما القاهرة فتكاد لا توجد بها رقابة، وحتى ايران تدخلها الكتب دون رقابة، وغالبا ما نجد الكراتين قد دخلت دون ان يتم فتحها بالكامل وهذه ميزة كبيرة في ايران. اقبال على المعرض وعلى الكتاب ربما بسبب الأوضاع الاقتصادية.

واوضح ابوعمار ان هناك تراجعاً كبيراً في الإقبال على الكتاب هذا العام فقد كان معرض الكويت للكتاب من أفضل المعارض العربية سابقاً.

واضاف ابوعمار: لدينا كتاب يحمل عنوان «رحلة فتش الله الصانع» وهذا الكتاب منع في الكويت، وسمح به في السعودية، مشيراً الى ان تونس لديها رقابة شديدة لكن رقابتها منصبة على الكتاب الاسلامي وما يخص المرأة اما كتاب «المحادثات السرية بين الملك حسين وقباني»، ورواية «الصوفية» وحتى المصحف يمنعون بحجة الحفاظ عليه.

واوضح ابوعمار ان الكويت هي الاشد رقابة والاكثر منعاً للكتاب من بين الدول التي شاركنا في معارضها.

واضاف ابوعمار: لدينا كتاب يحمل عنوان «رحلة فتش الله الصانع» وهذا الكتاب منع في الكويت، وسمح به في السعودية، مشيراً الى ان تونس لديها رقابة شديدة لكن رقابتها منصبة على الكتاب الاسلامي وما يخص المرأة اما كتاب «المحادثات السرية بين الملك حسين وقباني»، ورواية «الصوفية» وحتى المصحف يمنعون بحجة الحفاظ عليه.

ثم التقينا احد زوار المعرض وسألناه عن تجربته مع معرض هذا العام، فقال: هناك كتب موجودة في الفهرس، وحين نسأل عنها لا نجدها ثم هناك مشكلة في اسعار الكتب حيث لاحظنا ان السعر المدون في الفهرس يختلف عنه في جناح المعرض فهم يبيعون الكتب دون التقيد بالسعر المدون في الفهرس واضاف انه قرأ الفهرس وقلب صفحاته وهو يبحث عن عناوين محددة فلم يجدها في المعرض.

وذلك التقينا زائراً آخر وهو عياد الخالدي - محام كويتي - كان يسأل عن كتاب عن اليهود مؤلف يهودي فلم يجده وعندما سألناه عن طلبه قال: اريد كتاباً يتحدث عن اليهود بقلم يهودي وليس بقلم عربي لأن العربي سيكتب بعواطفه ولن يكتب بحيادية، واضاف: ان الترجمة القديمة للكتب المترجمة افضل بكثير من الترجمات الحديثة، مشيراً الى ان ثقافة رواد المعارض تغيرت كثيراً، ولم يعد الجمهور يقبل على الكتب القيمة وإنما على الكتب السطحية ومواضيع الحب فقط.

أبوعمار: الكويت هي الأكثر منعاً للكتاب في جميع الدول التي زرتها

زائر: هناك كتب في الفهرس لا نجدها في الأجنحة والأسعار غير دقيقة

الخالدي: ثقافة الناس تغيرت كثيراً وصار الجمهور يقبل على الكتب السطحية



عياد الخالدي



محمود ابوعمار

في معرض الرياض ولم تشارك في معرض الكويت رغم انها لا تمس وقائع وموضوعات لها صلة مباشرة بالبلد.

من جهته أكد أحمد عبد الهادي من دار الفكر العربي المصرية على ان الخبرة من خلال المشاركة الطويلة في معرض الكويت للكتاب جعلتنا نعرف الكثير عن المجتمع الكويتي وعن سوق الكتاب وعن الرقابة في الكويت ونعرف سلفاً ان الكتب التي تتعلق بالمذهب الشيعة ستمنع وكذلك الكتب التي تتناول الخلافات المذهبية، لذلك نستبعدنا سلفاً ومع ذلك هناك ما يمنعه الرقيب.

واضاف عبد الهادي: لقد شاركنا في معرض الرياض وصراحت المملكة العربية السعودية اصبحت الرقابة فيها بسيطة وكثير من الكتب لا يتم دراستها اصلاً.

واوضح عبد الهادي ان جميع دول الخليج انخفضت فيها الرقابة وصار المنع اقل باستثناء الكويت، ورغم ان مفاهيم العالم العربي واحدة، ونوابت سوق الكتاب فيه هي نفسها في كل دولة عربية الا ان لكل بلد هامشاً من الخصوصية تجاه قبول الكتاب او رفضه، ففي مصر الرقابة معتدلة الى حد ما، اما في الجزائر فشديدة وبالذات تجاه الكتب الدينية، ونقائيل صعوبات كبيرة في ادخال الكتاب الى الجزائر وربما يرجع ذلك الى وجود التطرف والإرهاب في بلادهم.

اما أحمد محمد إبراهيم من الدار الجامعية في مصر فاعتبر ان معرض الكويت الدولي

وكتاب «فتنة السلطنة» وغيرها الكثير. وأشار برو الى ان الكويت هي الاشد رقابة والاكثر منعاً للكتاب في دول الخليج الستة، وتكاد تكون بعض دول الخليج دون رقابة تذكر كدولة الامارات ومملكة البحرين.

من جانبه، أكد مصطفى حسن من دار نشر «رشاد برس» اللبنانية على سهولة الاشتراك في المعرض وقال: نحن نشارك في معرض الكويت منذ عشر سنوات وعادة ما تصلنا الدعوات قبل سبعة او ثمانية اشهر ونتكفل بمصاريف السفر والإقامة ونحن الكتب.

واوضح حسن ان الرقابة في الكويت متشددة اكثر بكثير من المملكة العربية السعودية ولا توجد دولة عربية تشبهها في تشدها سوى تونس ذات الرقابة الصارمة والمشهورة في اوساط الناشرين وباقي الدول.

وتتبع اجهزة الرقابة فيها طبيعة الدولة، فمثلاً كتاب «شفرة دافنشي» ممنوع في لبنان لأنه يبحث في الطوائف المسيحية، اما في الكويت فقد منعت خليل جبران عن ان الكتاب يسمح له في السعودية ولم تعترض الرقابة عليه هناك، رغم ان الجهة المسؤولة عن الرقابة في السعودية تتكون من ثلاث جهات، هي الأمن والإعلام وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الكويت والرياض واستغرب حسن من منع كتب شاركت

زينة ابوسويد  
أجمع عدد من الناشرين المشاركين في معرض الكويت الدولي للكتاب ان الكويت هي أكثر الدول الخليجية منعاً للكتاب، واحدى ثلاث دول عربية تعتبر الأكثر رقابة على الكتب.

ومع ان معرض الكويت الدولي للكتاب هذا العام يحمل الرقم 34 وهو ما يدل على عراقة كبيرة، وتاريخ طويل من استقبال الناشرين وعرض كتبهم وما يدل على ان الهيئات المنظمة في الكويت راكمت ما يكفي من الخبرات والقيم الثقافية وتطورت مع تطور وسائل نشر الكتاب ونقله، بما في ذلك النشر الإلكتروني الذي جعل الكتاب عابراً لكل الحجب والجران والحواجز إلا أن الواقع يدل على غير ذلك إذ ما زالت الرقابة تطور أدواتها حتى كادت تلتهم أدوات عبور الكتب رغم تطورها.

السؤال المهم هنا، لماذا تنتخب الدولة الأكثر ديموقراطية في إقليمها ذات الصحافة الأكثر حرية في العالم العربي بمنع الكتاب ومحاصرة الثقافة والمعرفة والتصدي لنور المعلومة.

وفي محاولة لـ «الأخبار» للبحث خلف واجهات العرض في معرض الكتاب الحالي والوصول الى ما يقوله الناشرون أنفسهم وما يروونه من تجاربهم كان لنا هذه الجولة في معرض الكتاب الرابع والثلاثين الذي يقام هذه الأيام في أرض المعارض بمشرف.

فسي البداية التقينا برييس برو من دار الكتاب الجديد اللبنانية وسألناه عن آلية المشاركة في معرض الكويت للكتاب، وكيفيتها وانطباعاته عنها فقال: تاتينا الدعوات من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، فنلبيها، وقد تكون المشاركة صعبة على دور النشر التي تشارك لأول مرة لكن نحن في دار الكتاب نشارك منذ ست سنوات، ونعرف الكثير عن معرض الكويت الدولي للكتاب وبعد الدعوات نقوم بشحن الكتب وذلك في أواخر شهر سبتمبر ونقدم عناوين الكتب التي نشارك بها وقبل اسبوعين من افتتاح المعرض تاتينا الموافقات على الكتب.

تكاليف المشاركة  
وأوضح برو ان جميع تكاليف المشاركة تتحملها دار النشر المشاركة من تكاليف السفر والتذاكر والإقامة والفندق وجميع التكاليف، وهي ليست بالتكاليف البسيطة، فتفاجأ كل عام بان الرقابة شديدة، رغم تهيوئنا لها، واستعدادنا لكثير من العناوين سلفاً لكي تفاجأ بما يطوله مقص الرقيب كل عام.

واضاف برو: رغم ان غالبية كتبنا دراسات موضوعية الا ان الرقابة منعت بعضها ككتاب «جدل الأصول والواقع» والجزء الأول من كتاب «السير» وكتاب «أسس الجيوبوليتيكا» وهو كتاب في الجغرافية السياسية، وكتاب «تعايش الثقافات» ورواية «اسم الوردة»

برو: رغم أن كتبنا دراسات موضوعية إلا أن الرقابة منعت بعضها ككتاب «أسس الجيوبوليتيكا»

حسن: كتاب «آلهة الأرض» لجبران سمح به في السعودية ومنع في الكويت

عبد الهادي: جميع دول الخليج تتساهل مع الكتاب باستثناء الكويت

إبراهيم: الرقابة لم تمنع لنا أي كتاب وتنظيم المعرض ممتاز

زمزم: لم يحدث أن تراجع الإقبال على الكتاب كما هو الآن

**تهاني سراب**  
في صالون  
miss mesmerized

**((على يد دكتورة متخصصة))**

تقشير بشرة + تنظيف بشرة = 35 د.ك  
تقشير بشرة بالأعشاب = 45 د.ك  
جلسات توحيد اللون (5 جلسات) = 150 د.ك  
جلسات العين لمعالجة السواد والانتفاخ (6 جلسات) = 450 د.ك  
الآن بـ 100 د.ك

للحجز والاستفسار: 22666002 - 22666001



حمدي زمزم



مصطفى حسن